طلب المغفرة والرضا من الله

..... ومن مساوي عملي أستغفره يعني أعترف بأن عندي سيئات، وأن عندي خطايا؛ فأستغفره من خطاياي، ومن سيئات أعمالي، وَرَدَ هذا أيضا في خطبة الحاجة: { إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره } يعني: نطلب منه المغفرة، من مساوي عملي أستغفره، (الاستغفار): طلب الغفر الذي هو: ستر الشيء وإخفاؤه، ومنه سمي المغفر، وما هو المغفر؟ المجن الذي يلبس على الرأس ليقي وقع السلاح، ويسمى التُّرس، ويسمى الخوذة، يفصل على قدر الرأس، ويسمى المغفر، فلذلك قال: أستغفره يعني أطلبه الغَفر الذي هو ستر الذنوب، وإزالة أثرها. وأستعينه على نيل الرضا وأستمد لطفه فيما قضى (الاستعانة): طلب العون على الشيء الذي قد يعجز عنه، والله تعالى أمرنا بأن نستعين به في قوله تعالى: { إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ } وفي قوله تعالى: { وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ } (الاستعانة): طلب العون على الشيء الذي يشق فعله، ويحتاج إلى من يساعد في فعله، ومن يعين عليه، الله تعالى هو الذي يعين من استعانه يعني يقويه. والرضا يعني: العمل الذي يرضى به الله تعالى عن العباد، وكيف ينال ذلك العمل؛ يعني يقدر عليه العبد ويفعله ليكون بذلك ممن رضي الله عنه، (أستعينه على نيل الرضا)؛ يعني أطلب منه العون حتى يعينني على الأسباب التي يكون بها عني راضيا. الرضا من الله تعالى صفة من صفاته وصف نفسه بأنه يرضى في قوله: { رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ } إذا رضي الله تعالى فإنه يبارك للعبد في عمله، جاء في حديث قدسي أن الله تعالى يقول: { إذا أطعت رضيت، وإذا رضيت باركت، وليس لبركتي نهاية } . (والاستمداد): هو الطلب والاستجداء، أستمده يعني أطلب منه أن يمدني أن يعطيني، واللطف من الله تعالى أيضا: هو العفو عن العبد، وإمداده بالخير، واللطف به يعني الرفق به ورحمته؛ (أن يلطف بي فيما قضى)، جاء في أثر عن بعض الصحابة: اللهم إني لا أسألك تغيير القدر ولكن أسألك اللطف فيه، القدر مقدر لا .. ولا يغير ولكن الله تعالى يلطف بعباده فيما قدره عليهم.